المدرسة النحوية الأندلسية عند شوقي ضيف

أ. د. محمد الرابع أول سَعَاد

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.هذه الأوراق محاولة لإلقاء ضوء بسيط حول المدرسة النحوية الأندلسية.ويشمل التعريف بالأندلس وتأسيس مدرستها النحوية ومؤسسيها و بيان سبب التأسيس و ذكر منهجها في الدراسة النحوية. ثم يلي هذا كلام في مراحل مرت بها المدرسة من حيث التطور و كيف استقلت بفكرها الخاص عن باقي المذاهب النحوية الأخرى. ثم ذكر طائفة من آرائها النحوية وما انفردت به في ذلك، ثم ترجمة بعض رجال المدرسة بعدها التدبيج بالخاتمة و ثبت بعض المراجع.

التعريف بالأندلس:

"أندلس، اسم أطلقه العرب على شبه جزيرة إسبانيا بطريق التغليب١" وبتتبع التاريخ يظهر أن هذا الاسم مشتق من اسم السكان الأصليين لهذه المنطقة وهم باندال. استولى عليهم الرومان و اليونان قبل العرب،فسمو باندااليون. ومرت التسمية بتغيرات إلى أن استقرت الصيغة عند العرب؛ "أندلسيون". أي سكان أندلس. وهذه البلدة من أقدم بلدن الحضارة العالمية، كما كانت –من قبل– قاعدة الخلافة الإسلامية في عصورها التاريخية الأُوَل، لكن المؤسف الآن؛ أنها اليوم لم تكن في الإسلام شيئا غير الذكرى التاريخية والعبرة.

وهي تقع –جغرافيا– في ناحية الجنوب الشرقي لأوربا، وهي من أهم مناطق قلب أوربا. ومن مدنها: القرطبة، وإشْبيليا وغَرْناطة وطُلَيْطلة، وقُرْطاجنّة وسَرَقُسْطة وغيرها. وكان للأندلس قيمة وفضل علميين وتاريخيين، ولذا أثنى عليها العلماء والكتاب ومنه: "أنها كانت جسر نقل الحضارة العربية والثقافة اليونانية والعلوم الحديثة إلى أوربا٢"

وقال صاحب شرح الأمالي: " فقد كانت غاصة بالعلماء والأدباء والفقهاء وكبار الرجال المفكرين، وهم كثيرون في كل علم وفن. ولهم تأليفات قيمة تشهد برسوخ قدمهم في العلوم والمعارف وما وصلوا إليه في الحضارة ٣"

تأسيس المدرسة النحوية الأندلسية:

تعني المدرسة النحوية؛ الأفكار النحوية التي ساهم بها النحاة الذين تبنوا اتباع منهج هذا الاتجاه الأندلسي في دراسة المسائل النحوية وتحليلها. فما هو تاريخ المَبْدَإ الزمنية لبداية هذا الاتجاه؟ وما هي المؤثرات العامة لذلك؟

فنبدأ بالتأسيس و نقول: بأنه يرجع إلى زمن دخول الإسلام و نهوض تعاليمه بها، وذلك في أواخر القرن الهجري الأول و بداية القرن الثاني منه. وكان ظهورها على يد نحويها الأَول وهو العالم جُودي بن عثمان الذي اعتنى كثيرا بالنحو الكوفي بها، وقد ساعده في هذه المهمة باقي علماء الأندلس المشتغلين بالدراسة النحوية.

ثم في طور النشأة والنمو، أخذت الأفكار النحوية وآراؤها تتسلسل من الشرق العربي إلى الأندلس. ويدل على هذا ما أفاد به شوقي ضيف ناقلا عن الزبيدي في معرض كلامه على مساهمة محمد بن يحيى في تدريس النحو بالقرطبة واختراعه المنهج الجديد لهذه المهمة فقال: " نهج لهم سبيل النظر وأعلمهم بما عليه أهل هذا الشأن في المشرق، من استقصاء الفن بوجوهه واستيفائه على حدوده، وإنهم بذلك استحقوا الرياسة٤".

ويقول شوقي ضيف بصدد كلامه على شارح كتابي الكسائي والأخفش: "ولعل في ذكر الكسائي ما يدل على أن الأندلس ظلت تعتني بالنحو الكوفي بجانب عنايتها بالنحو البصري ٥".

كما يقول أيضا: " لا نصل إلى ابن سيده حتى ينغمسَ نحاة الأندلس في النحو البغدادي بجانب انغماسهم في النحو البصري و الكوفي. و يكون ذلك إيذانا بأن تتضح شخصيتهم في النحو ودراسته. فقد تعمقوا في مصنفاته على مر العصور

وتعمقوا في اتجاهاته٦".

هذا باختصار يلقي الضوء حول تأسيس الحركة النحوية الأندلسية، مع ما نلمس فيه من وجود اتجاهات نحوية في المشرق العربي. وكان تضلع نحاة الأندلس في آراء هذه الاتجاهات دراسةً وتحليلا ومناقشة ومنهجا وإبداء وجهات نظرهم في المسائل وغير ذلك، هي من الأسباب والمؤثرات الأساسية في نشوء المدرسة.

أسباب نشأة الفكرة النحوية الأندلسية و مؤثراتها:

وبتتبع الحياة العلمية الأندلسية عبر العصور، وباستقراء تاريخ بعض جهابذة اللغة فيها؛ يظهر أن هناك أسبابا ومؤثرات تكاتفت في وضع لَبِنات بناء عمود صرح المدرسة النحوية الأندلسية والتي منها ما يلي:

١. دخول الإسلام وانتشار تعاليمه والثقافة العربية في البلاد.
٢. تسلل الأفكار اللغوية النحوية من مختلف المراكز العلمية بالمشرق العربي إلى الأندلس، المتمثلة في آراء المدرسة الكوفية والبصرية والبغدادية. وتجمع بعض علماء المشرق فيها عن طريق الرحلة إليها وكذا منها.
٣. نبوغ العلماء الأندلسيين وتضلع لغويها في الدراسات اللغوية والمباحث النحوية، والذي بموجبه استطاعوا استخلاص الأفكار واستنباط الآراء اللغوية الخاصة بهم، فأسست لهم مدرسة نحوية مستقلة.
٤. منافسة المشرق العربي في الخلافة التي أثّرت وأدت إلى منافسته في الأفكار الثقافية والعلمية، كما جاءت فكرة ابن مضاء القرطبي في النحو تخالف بعض الآراء النحوية الشرقية وتناقضها. والتي بأهمية المسائل التي نوقشت، أحدثت ضجة كبيرة في عالم النحو ذلك الحين.

فهنا يُطرح سؤال، من هم أوائل حاملي الحركة النحوية بالأندلس؟

حاملوا الحركة النحوية الأندلسية:

لم يأت تأسيس هذه الحركة النحوية الأندلسية على غير أيدي النُّير لهذا الأمر، وهم الذين أعدهم الله تعالى وأقدرهم التمكن لحمل عبء حفظ لغة كتابه اللسان الفصل الفصيح. وهم أعلام اللغة والعلم والثقافة فيها.

فأول لغويها هو: أبو موسى الهواري، قال فيه صاحب معجم البلدان: " هو أول من جمع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس...لقي مالكا و نظراءه من الأئمة، ولقي الأصمعي وأبا زيد الأنصاري ٧". وبعده نجد؛ الغازي بن قيس الذي احترف بتأديب الناشئة بقرطبة، وقد لقي الأصمعي.

وأول نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق هو الإمام جودي بن عثمان المَوروي –من أهل مَورُورا من بلاد المغرب– رحل إلى المشرق وتتلمذ على يد الكسائي والفراء والرِّيّاشي. وهو أول من أدخل كتاب الكسائي في النحو إلى الأندلس، وما زال يدرسه لطلابه حتى توفى سنة ١٩٨هـ٨

والطبقة الثانية من رافعي لواء الحركة النحوية بالأندلس تبدأ في القرن الثالث الهجري، حيث بدأت الكتابات النحوية الأندلسية تزدهر على يد مشايخ أمثال؛ عبد الملك بن حبيب السلمي ت ٢٣٨هـ صاحب كتاب؛ إعراب القرآن. ومفرج بن مالك النحوي، شارح كتاب سيبويه. ثم في أواخر القرن الثالث جاء الأُفشَينق محمد بن موسى بن هاشم ت ٣٠٧هـ. رحل إلى المشرق وأخذ كتاب سيبويه عن ابن جعفر الدينوري بمصر، ثم رجع إلى قرطبة و قرأه لطلابه.

منهج المدرسة الأندلسية في الدراسة النحوية:

بم أن الأفكار منهج وسلوك، لذا كان لكل فكرة منهجا وسلوكا تسير على ضوئه في صياغة آرائها ونظرياتها. فالمدرسة النحوية الأندلسية، سلكت منهجا لغرس أشجار أفكارها. وهو في بادئ الأمر لم يكن منهجا مستقلا، وهذا مثل ما كان في أوّليات المدرسة عصر لغويها الأول جودي بن عثمان.

فمنهجها في ذلك العصر منهج تقليد واستقراء ثم استقاء من مدرسة كوفة النحوية. إذ كانوا يدرسون كتب الكوفيين ويتأثرون بها. ثم بتوسع الدراسات وظهور المعارف الأخرى؛ تطور سلوك الدراسة، إذ لم يكتفوا بدراسة أفكار المدرسة الكوفية، بل قرءوا وناقشوا آراء المدارس الأخرى (البصرة وبغداد).

فتطوّر إلى منهج استقراء وتوفيق بين الآراء، أو منهج تقليد بين آراء هذه المدارس. وفي مثل هذا يقول شوقي ضيف :

"أخذت دراسة النحو تزدهر في الأندلس منذ عصر ملوك الطوائف، فإذا نحاتها يخلطون جميع النحاة السابقين من بصريين وكوفيين وبغداديين. ..... فإذا هم يتجهون نهج الآخرين من

الاختيار من آراء نحاة الكوفة والبصرة ويضيفون إلى ذلك من آراء البغداديين و خاصة أبو علي الفارسي وابن جني.٩"

مرحلة التخلص و الاستقلال بالمنهج:

بنبوغ النحاة الأندلسيين وبتبحرهم في دراسات النحو العربي، وبنمو الذكاء المعرفي والفكري والنقدي والابتكاري، بدأت حركة النحو العربي بالأندلس تتجه نحو طور جديد لتصل إلى مرحلة الاستقلال والتخلص من قيود التقيّد بأفكار المدارس والاتجاهات النحوية الأخرى. فجعلوا يحللون المسائل بالتقصي في الاستقراء للأفكار ويبدون آرائهم الخاصة بالتعليل ويسلكون اتجاها خاصا كمنهج لهم. فظهر منهجهم الخاص في تعليل النحو، وهو منهج يتميز بالسير في اتجاه كثرة التعليلات والنفوذ إلى بعض الآراء الجديدة١٠. ويقال بأن الأَعلم الشَّنْتَمَري (ت ٤٧٣هـ) هو أول من نَهَّج لنحاة الأندلس في قوة هذا الاتجاه (التعليل). فكان لا يكتفي في تعليل الأحكام النحوية بالعلل الأولى التي يدور عليها الحكم. مثل؛ أن المبتدأ مرفوع. بل كان يطلب علة ثانية توضّح لماذا رُفع ولم يُنصب. وفيه يقول ابن مضاء القرطبي: "وكان الأعلم الشَّنْتَمَري -يوسف بن سليمان- علَى بصره بالنحو مولعا بهذه العلل الثواني. ويرى أنه إذا استنبط منها شيئًا فقد ظفر بطائل١١"

مرحلة التطور والازدهار:

تبدأ مرحلة النهضة في المدرسة النحوية الأندلسية بمجيء المجدد في منهج الدراسة النحوية بالأندلس، وهو محمد بن يحيى المهلبي الرباحي الجيَاني، (ت ٣٥٣هـ.) إذ هو الذي أثار عاطفة الاهتمام بدراسة كتاب سيبويه بموطنه. وقد لقي المهلبي أبا جعفر النحاس بمصر وأخذ عنه الكتاب رواية. ولما رجع أخذ يُديم على تدريسه في قرطبة بتفرغ في الشرح والتفسير والبيان والاستنباط وتحليل العبارات والخوض في العلل. كما اخترع في تدريسه منهجا لا يُنسى، وهو أنه لم يكتف بالإقراء والتلقين على الطلاب، بل جعل يعقد لهم مجلسا في كل جمعة للمناظرة في المسائل. وفي هذا أورد شوقي ضيف كلام الزبيدي : "لم يكن عند مؤدبي العربية ولا عند غيرهم ممن عنى بالنحو كبير علم (في العربية) حتى ورد محمد بن يحيى عليهم١٢" ومن كبار لغوي الأندلس والمغرب العربي بصفة عامة؛ أبو علي القالي البغدادي. نزل أندلس سنة ٣٣٠هـ حاملا إليهم العلم واللغة والشعر والمعجمية. أقرأ بها كتاب سيبويه الذي رواه عن المبرّد. وكان يدافع عن البصرة. ومن تلاميذه: أبوبكر ابن القُوطيّة، ومحمد بن الحسن الزبيدي صاحب كتاب طبقات النحويين واللغويين، وأحمد بن أبان، شارح كتابي الأخفش والكسائي.

نماذج من آراء المدرسة النحوية الأندلسية

لهذه المدرسة آراء نحوية ساعدت في تكوين نظرياتها اللغوية في النحو بأن تبلغ مرتبة اتجاه مستقل في عالم دنيا النحو العربي. ومن هذه الآراء ما يلي:

١. كان بعض النحاة يذهب إلى أنّ "رحمانا" في نحو قولك (تبارك رحمانا)، تمييز. ولكن الأعلم الشنتمري الأندلسي يرى أنه؛ عَلَمٌ منصوب بإضمار أخص. وصوّب ابنُ هشام المصري هذا الرأيَ١٣ .

٢. أن الشنتمري، اختار القول بأن "مَن" تأتي مرادفة لِـ"ربما" إذا اتصلت بـ"ما".

٣. من الكوفيين من يمنع العطف على معمولي عاملين مثل؛ (في الدار زيد والحجرة عمرو) و (في الدار زيد وعمرو الحجرة) بعطف الحجرة على الدار بالجر وعمرو علَى زيد بالرفع. وأجازه من البصريين؛ الزجاج. ولكن الرأي الأندلسي الذي أتى به الشنتمري فصّل القاعدة فقال: " إن وَلي المخصوصَ حرفُ العطف – كالمثال الأول – جاز، وذلك لمجيئه في السماع، ولأن المتعاطفات تعادلت فيه، وإلا امتنع، كالمثل الثاني١٤.

٤. يرى ابن السيّد البَطلَيُوسي؛ أن " كأنّ " لا تفيد التشبيه إلا إذا كان خبرها جامدا نحو: (كأنّ محمدا أسدا١٥).

٥. يرى ابن خروف أن (ما) في مثل؛ " انظر ماذا صنعت؟ " اسم موصول بمعنى الذي. كما يرى – أيضا – أن عامل الحال في الجملة الاسمية هو المبتدأ، نحو؛ عليّ شاعر١٦.

٦. منها؛ في مسألة (لولا) أنه اختار الرأي القائل بأنّ ما بعد (لولا) مبتدأ، وليس فاعلا بإضمار فعل، كما ذهب إليه الكسائي.

بعض ما انفردت به الأندلس من الآراء النحوية :

- أن السيد البطليوسي الأندلسي انفرد عن سابقيه من النحاة بأنّ "حتى" لا

تعطف المفردات فقط، بل تعطف الجمل أيضا مثل: (سريت حتى تكلُ المطايا) برفع تكل١٧.

- كان ابن عصفور يرى أنه لا يصح الاستثناء في العدد، فلا يقال (له علي ألف إلا خمسين). معللا بأن أسماء العدد نصوص فلا يجوز أن ترد إلا على ما وضعت له١٨.
- أنكر ابن مضاء القرطبي تقدير ضمير في نحو؛ " قام " بأن الفاعل تقديره هو، فقال بأنّ (قام) دلت على الفاعلية بنفس مادتها لا بالمقدر١٩.
- ويرى ابن مضاء: أنّ الفعل يدل على الحدث والزمان والفاعلية، إذا كان الفاعل مستترا، لا كما يراه النحاة القدامى بأنّ الفعل يدل على الحدث والزمن فقط٢٠.

اضطراب الرأي في المدرسة:

كان ابن عصفور يرى أنّ " ماذا " في نحو (انظر ماذا صنعت) لا يصح أن تكون اسم موصول مفعولاً لأنظر، كما ذهب إليه السيرافي وابن خروف والفارسي، لأنّ الاستفهام له الصدر [الصدارة]، إنما " ما " اسم استفهام مبتدأ، و" ذا " اسم موصول، خبر. وجملة صنعت صلة٢١.

ترجمة بعض نحاة المدرسة:

اكتنزت الأندلس بأعلام اللغة وكبار النحاة الذين ذلّلوا صعوبات النحو العربي بآرائهم وبكتاباتهم اللغوية والنحوية، كما حفظوا اللغة وصانوها فجعلوا لها من السياج ما لم تجده غيرها من اللغات أيّة كانت×٢٢. وذلك بتأليف أمّهات مؤلفات لغوية في مختلف علومها وفنونها وفروعها.

وقد ذُكر بعض نحاة في أوائل هذا البحث كجودي، والمهلبي، والهواري، وأبي علي القالي والشنتمري. فزيادة على هؤلاء الأعلام نذكر غيرهم أمثال:

ابن سيد البطليوسي النحوي:

ت ٥٢١هـ صاحب كتاب الأجوبة في النحو، وكتاب المثلث. كتاب درس الفعل الثلاثي المثلث العين في اللغة العربية.

ابن سِيداه الضرير:

(ت ٤٥٨هـ) قال فيه صاحب معجم الأدباء :"ولم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها، وكان حافظا. وله في اللغة مصنفات منها (المحكم) الذي يعتبر أكبر معجم (قاموس) أُلّف حسب المعاني، وله أيضا؛ المخصص والمحيط٢٣.

ومنهم ابن الباذش:

وهو علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي (ت ٥٢٨هـ). شرّح كتاب سيبويه وكتاب المقتضب للمبرد٢٤.

ابن خروف:

علي بن يوسف القرطبي، قال عنه ابن خلّكان : هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الخضرمي المعروف بابن خروف الأندلسي الإشبيلي، له مصنفات شهدت بفضله وسعة علمه. شرح كتاب سيبويه، وكتاب الجمل للزجاج. توفى سنة ٦٠٩هـ بإشبيلية٢٥.

ابن عصفور:

وهو أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي بن عصفور الخضرمي الإشبيلي. له مصنفات في النحو والصرف منها المقرَّب، و الممتع في الصرف، ومختصر المحتسب لابن جني. وله ثلاثة شروح على كتاب الجمل للزجاج. كما له آراء مبثوثة في كتب النحو منها؛ في مسألة (لولا) أنه اختار الرأي القائل بأنّ ما بعد (لولا) مبتدأ، وليس فاعلا بإضمار فعل، كما ذهب إليه الكسائي. توفى سنة ٦٦٣هـ٢٦.

ابن مضاء القرطبي:

لا يكتمل البحث حول المدرسة النحوية الأندلسية بدون إلقاء ضوء ولو بسيط حول صاحب الفكرة التي أحدثت ضجة كبرى في عالم النحو العربي حديثا، وهو أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي. كان مولعًا بالتعلّم منذ صغره، وقد ولد في بيت شرف وحسب. اهتم بملاقاة كبار العلماء في عصره للتعلم، وانتجع مختلف البلاد منها إشبيلية التي بها التقى بابن الرمّاك الذي أخذ منه كتاب سيبويه، كما التقى بالقاضي عياض في سبته وأخذه عنه. وقد ألّف كتبا في مختلف الفنون والعلوم منها: المشرق في النحو، وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان٢٧. وأشهر كتبه: (الرد على النحاة) الذي كان من أكبر مراجع البحث والدراسة في النظرية التي تدعو إلى تجديد النحو الحديث وإعادة النظر في بعض مسائله.

الخاتمة:

هذا البحيث المتواضع، يظهر؛ أنّ الأندلس من حواضر الثقافة العربية الإسلامية، أسست بها فكرة نحوية مستقلة

من غيوري حفظة اللغة والدين فيها. مرت بأطوار في تأسيس منهجها في الدراسة النحوية التي أدّت إليها أسباب ومؤثّرات مختلفة؛ من دخول الإسلام وانتشار اللغة العربية كعلم، ونبوغ الأندلسيين في علوم اللغة والنحو بالإضافة إلى منافسة الشرق في السياسة والثقافة والعلم.

كما أن لها آراء نحوية خاصة، منها ما انفردت به، مما أدلى به أبناؤها، أعلام اللغة والعلم في الدنيا أمثال جودي وابن عصفور وابن سيداه الأندلسي وابن مضاء القرطبي وغيرهم.

وهذا كوّنها – بجدارة – مدرسة نحوية تكاتفت مع باقي مدارس النحو العربي في عالم اللغة والعلم. فلها قدر وفضل لا ينسيان في حفظ وتطور اللغة العربية عامة والنحو العربي والمعاجم بصفة خاصة.

ويأمل الباحث أن يكون البُحيث قد أدى أقل ما يمكن من تسليط ضوء يعكس أهمية هذه المدرسة النحوية الأندلسية، ويثير اهتمام طلبة العلم لإكمال نواحي النقص القصور فيه أو جوانب أخرى لم يتطرّق إليها.

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الشكر والثناء إذ هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولى أن هدانا الله سبحانه، وهو المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على تاج المرسلين.

من المصادر وبعض المراجع

١. أحمد الإسكندري وغيره: المفصل في تاريخ الأدب العربي. ج ٢.

٢. أحمد بن محمد بن خلّكان : وفيات الأعيان ج٢ ط دار الثقافة بيروت.

٣. شوقي ضيف: مدارس نحوية، ط دار المعارف مصر.

٤. عبد الرحمن السيوطي(جلال الدين): همع الهوامع وجمع الجوامع.ج ١

٥. علي نائبي سُويد : صور من أسباب مشاكل النحو العربي.

٦. فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين. ج١ ط٣

٧. كمال عبد الرحمن الأنباري: نزهة الأُلبا في طبقات الأدباء. ط مكتبة الأندلس

٨. محمد بن حسن الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين.

٩. محمد عبد الجواد : كتاب الأمالي للقالي (تحقيق) ط المكتب التجاري بيروت.

١٠. ياقوت الحموي : معجم البلدان. ج٧ .

١ محمد عبد الجواد : تقديم كتاب الأمالي للقالي . ص رمز " ب " ج ١ ط المكتب التجاري بيروت.

٢ فريد وجدي : دائرة معارف القرن العشرين ٦٦١/١ ط الثالثة.

٣ أحمد الإسكندري و غيره : المفصل في تاريخ الأدب العربي. ١٤١/٢

٤ شوقي ضيف : مدارس نحوية. ص ٢٩٠– ٢٩١

٥ السابق

٦ مدارس نحوية ص ٢٩١

٧ ياقوت الحموي : معجم البلدان ص ٢٩١/٧

٨ الزبيدي: طبقات ص١٧٨

٩ مدارس نحوية ٢٩٢

١٠ السابق ص ٢٩٣

١١ السابق ص ٢٩٣

١٢ مدارس نحوية. ص٢٩٠

١٣ مدارس نحوية ص٢٩٣

١٤ السابق ٢٩٣

١٥ السابق ص٢٩٥

١٦ عبد الرحمن السيوطي: همع الهوامع ٢٣٥/١

١٧ مدارس نحوية ٢٩٥

١٨ السابق ص ٣٠٨

١٩ علي نائبي سويد: صور من أسباب المشاكل النحو العربي، ص٣٣

٢٠ السابق ، والصفحة نفسها

٢١ مدارس نحوية ص٣٠٨

٢٢ × خاصة في الناحية المعجمية والقواميس.

٢٣ معجم الأدباء، ٦٩٨/٧

٢٤ مدارس نحرية ص٢٩٠

٢٥ ابن خلكان أحمد بن محمد: وفيات الأعيان ٣٣٥/٣ ط. دار الثقافة بيروت

٢٦ مدارس نحوية، ص٣٠٧

٢٧ صور من أسباب مشاكل النحو العربي، ص٢٨-٢٩